

## المحاضرة الرابعة: فعالية إفراغ التعبير

### 1\_ المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب أن الإفراغ هو الصَّبّ، وفرغ عليه الماء و أفرغه: صبّه، وفي التنزيل: ((رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا)) أي أصبب.

### 2\_ اصطلاحا:

هو تحويل الأفكار والمشاعر والعواطف والانطباعات والآراء إلى نص مكتوب؛ أي تحويلها من طابعها المجرد إلى طابع مادي مكتوب.

### ثانيا: أهدافه

#### 1\_ الهدف التواصلي :

يحقق إفراغ الأفكار والمشاعر تواصلا مع المتلقي، فنحن نكتب لكي نُقرأ، والكاتب يفترض كاتباً لنصّه يطلّع عليه ويتفاعل معه، ويحاول فهمه وتأويله.

#### 2\_ إجراءاته

أ - التخطيط: هو المهارة الأساسية قبل الشروع في عملية التعبير وهي استحضار الأفكار الأساسية التي ينبني عليها الموضوع وتحتاج الوقت الكافي لبلورة عناصره، وتتم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة المساعدة:

- 1- لماذا أكتب؟ لمخاطبة عقل المتلقي وإثارة عاطفته واستمالته نحو النص الذي سأكتب.
- 2- لمن أكتب؟ ينبغي تحديد الفئة المستهدفة في التلقي، فمعرفة المتلقي وعمره وجنسه ومستواه المعرفي مهم لتحديد طريقة الكتابة ومستوى التعبير، فمخاطبة الفئة المثقفة يختلف عن الفئة المتخصصة ويختلف عن مخاطبة عامة الناس.
- 3- ماذا أكتب؟ هي مجمل الأفكار التي يبنمها الكاتب في مخيلته قبل تنقيحها وعرضها للمتلقين.
- 4- كيف أكتب؟ تحديد الأسلوب المناسب لعرض الأفكار المقدمة والمنسجمة مع الفئة المتلقية.

**ب - الإنتاج:** هو العملية التطبيقية للتخطيط، هو المهارة التي تقوم بعملية تحويل الأفكار الكامنة في الذهن إلى صورة تواصلية حقيقية وتكون عن طريق اختيار أسئلة محددة تكون إجاباتها هي محور كل فقرة في النص

**ج - المراجعة:** هي مهارة التنقيح أي إعادة البحث عن مواضع الزلل وتصحيحها وذلك بعد القراءة الثانية المتأنية، حيث تتجلى الأخطاء الصرفية والإملائية والتركيبية التي يجدر تصحيحها قبل إخراج النسخة النهائية.

### تقنيات إفراغ التعبير الكتابي

- اختيار النمط التعبيري المناسب للموضوع (السرد، الوصف، التفسير، الحجاج..).
- استخدام لغة واضحة والبعد عن الأساليب الغامضة والمبهمة.
- تنظيم الأفكار بإنشاء هيكل للنص يتضمن الأفكار الأساسية والفرعية.
- تجميع الأفكار المتشابهة لتشكيل الفقرة المناسبة.
- تجنب الحشو الممل والتكرار غير الضروري.
- مراعاة الجمهور المستهدف.
- قراءة النص من منظور القارئ لتقييم نظرة الآخر إليه.

### أهداف عملية إفراغ التعبير

- 1 - تحقيق التواصل الفعال: ويتم ذلك عن طريق نقل الأفكار بوضوح بهدف مباشر
- 2 - تنمية مهارات الكتابة والتعود على تنسيق الجمل والفقرات بشكل صحيح.
- 3 - تحفيز التفكير الإبداعي وتعلم القدرة على توليد الأفكار نتيجة تحريض الخيال.
- 4 - التمرس على الاقتباس وتمهيش المصادر وتوثيقها بشكل سليم.

### ثالثاً: إجراءات عملية التفريغ

لإجراء عملية إفراغ التعبير الكتابي بشكل فعال، يمكن اتباع الخطوات التالية:

#### أ - مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط):

- فهم الموضوع: قراءة وتحليل دقيق للموضوع المطلوب التعبير عنه لفهم جوانبه المختلفة والمتطلبات الأساسية.
- تحديد الهدف: تحديد الغرض من الكتابة (إخبار، إقناع، وصف، سرد، إلخ) والجمهور المستهدف.
- جمع الأفكار والمعلومات: استمطار الأفكار والمعلومات المتعلقة بالموضوع من خلال العصف الذهني، البحث، أو استدعاء المعارف السابقة.

- تنظيم الأفكار: ترتيب الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ومتسلسل، سواء ذهنياً أو عن طريق تدوين رؤوس أقلام أو إنشاء مخطط تفصيلي.

- اختيار العنوان: تحديد عنوان مناسب وجذاب يعكس محتوى الموضوع.

### ب - مرحلة الكتابة (التنفيذ):

البدء بكتابة المسودة الأولية مع التركيز على تدفق الأفكار والتعبير عنها بوضوح، دون القلق المفرط بشأن الأخطاء الإملائية أو النحوية في هذه المرحلة.

- اختيار الألفاظ والتراكيب: انتقاء المفردات المناسبة والمعبرة، واستخدام تراكيب لغوية متنوعة وسليمة.

- بناء الفقرات: تقسيم الموضوع إلى فقرات متناسقة، بحيث تتناول كل فقرة فكرة رئيسية واحدة وتدعمها بجمل شارحة أو تفصيلية.

- الربط بين الأفكار والفقرات: استخدام أدوات الربط المناسبة (حروف العطف، أسماء الإشارة، الظروف، إلخ) لضمان الانسجام والترابط بين الجمل والفقرات.

- حسن البداية والخاتمة: صياغة مقدمة مشوقة تجذب القارئ وتبني للموضوع، وكتابة خاتمة تلخص الأفكار الرئيسية أو تقدم استنتاجاً أو توصية.

- مراعاة علامات الترقيم: استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح لتوضيح المعنى وتنظيم النص.

### ج. مرحلة المراجعة والتعديل (التقويم):

- القراءة الناقدة: قراءة المسودة الأولية بعين ناقدة لتقييم مدى وضوح الأفكار، تسلسلها المنطقي، قوة الحجج (إن وجدت)، وسلامة اللغة والأسلوب.

- حذف الحشو والتكرار: التخلص من الكلمات أو الجمل الزائدة التي لا تضيف معنى أو تكرر نفس الفكرة.

- التأكد من الترابط: التحقق من وجود ترابط منطقي وسليم بين الأفكار والجمل والفقرات.

- تحسين الصياغة: إعادة صياغة بعض الجمل أو الفقرات لجعلها أكثر وضوحاً، دقة، وتأثيراً.

- التحقق من سلامة التنسيق: التأكد من سلامة الفقرات، الهوامش (إذا لزم الأمر)، وعلامات الترقيم.